

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | الإمام ابن عبد البر

علي عبدالعزيز الشبل

من سمات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا وسيدنا محمدما عبده ورسوله - 00:00:17

عبد المصطفى ونبيه المجتبى والعبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين سار على نهجه واقتفي اثرهم الى يوم الدين - 00:00:37

وجمعنا واياكم بهم في أعلى عليين اخواننا على سر المتقابلين ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم اما بعد ايها الاخوة ايها الجمع الكريم انا واياكم في هذه المحاضرة - 00:00:59

وطريقتي امام حافظ وعالم فقيه محدث اطبقت شهرته الافق وعرفه القاصي والداني من اهل العلم وطلابه عالم انار الله جل وعلا به المغرب والمشرق لقبه بحافظ المغرب صاحب تصانيف نافعة - 00:01:23

سارت بها الركبان وانعطفت عليها قلوب اهل العلم والایمان عالم تولى القضاء والامامة الى ان بلغ رتبة الاجتهد وعد من المجتهدين انه الحافظ حافظ المغرب وعلامتها الحافظ ابو عمر يوسف - 00:02:04

ابن عبد الله ابن عبد البر ابن النميري او النمري نسبة الى نمر بن قاصد القرطبي الاندلسي المغربي المعروف اشتهر ابا وختصارا ابن عبد البر القرطبي وهذا يا ايها الاخوة هو - 00:02:38

هي كنيته فهو ابو عمر ابن عبد البر القرطبي. اما لقبه المغرب ولقب بهذا اللقب لانه بلغ في الحفظ رتبة عالية في حفظ القرآن قراءاته وحفظ الفاظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:13

باسانيدها وروياتها الحافظ ابو عمر ابن عبد البر القرطبي عمر حتى انتهت اليه علو الاسناد وحتى انتهى اليه الامامة والحفظ قد عاش خمسا وتسعين سنة وخمسة ایام فقد ولد رحمه الله - 00:03:41

في الاندلس المسممة الان باسبانيا اعادها الله بحوزة الاسلام عودا رشيدا حميدا ولد رحمه الله في اخر القرن الرابع في سنة اربعين

في سنة ثلاثة وثمانين وستين فيكون باي سنة قد مات - 00:04:11

اما علمت سنة ولادته انه في سنة ثمان وستين وثلاث مئة وانه عاش خمسا وتسعين سنة فيكون مات في اي سنة في سنة اربعين وثلاث وستين هذه السنة التي مات فيها عدد من الحفاظ - 00:04:40

والعلماء ومن تقدير الله جل وعلا انه مات في هذه السنة حافظ المشرق وحافظ المغرب مات فيه حافظان حافظ المشرق وهو من الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد تاریخي من مدينة السلام - 00:05:03

ومات فيها حافظ المغرب ابو عمر ابن عبد البر القرطبي نشأ رحمه الله في بيت علم كان ابوه فقيها مجتهدا عابدا لكنه مات وابنه في مراحل الصبا وقد مات سنة ثمانين - 00:05:32

فيكون لابن عبد البر كم ثلاثة عشرة سنة لم يستغل ابن عبد البر بالعلم في اول امره وانما ذكر العلماء انه بدأ بالعلم تعلما وحفظا وعناية واجتهادا بعد سنة التسعين اي لما كان عمره بعض وعشرون سنة - 00:06:06

وفي هذه لفتة لكم طلاب العلم فان العلم ان لم يوفق له الانسان في نعومة اظفاره فلا يقتصر في الاجتهد والحرص عليه بعد تقدمه في السن نعم الحفظ في الصغر كنقش على حجر - 00:06:35

لكن الهمة العالية والاجتهد والحرص في الكبار يعيش ما فات الانسان نقصه في الصغر ولهذا شواهد كثيرة اسمحوا لي ان اعرض

مشاهدين اثنين واحد من شواهد السلف والآخر من شواهد اهل زماننا - 00:06:58

قالوا ان ابراهيم ابن اسحاق الحربي الحرب نسبة الى حرية محلة في بغداد وليس الى القبيلة الحرب العربية المشهورة حرب وابراهيم ابن اسحاق الحربي صاحب الامام احمد والراوي عنه وهو صاحب كتابي - 00:07:20

الامكانة فهو عالم فقيه نحقق وصاحب كتاب المناك ابراهيم الحربي لم يشتغل بالعلم الا بعد ما جاوز الأربعين وذلك ان همه انعطفت الى العلم تحدثته نفسه المتبطة قالت يا ابراهيم - 00:07:45

نشتغل بالعلم بعد ما بلغت اربعين سنة وما ستحصل عنده من العلم لان همه كانت عالية وساق الله جل وعلا له مثلا وایة في آلائه وخلقه وبينما هو جالس على عتبة بابه - 00:08:09

واذا بنملة وفي ولله في هذا الخلق من النمل شؤون ولها ضرب الله به المثل في القرآن في سورة النمل امة يضرب بها المثل في نشاطها وحرصها رأى ابراهيم الحرب نملة - 00:08:32

تخرج حبة حمص اكبر منها اضعاف مضاعفة تدرجها تدرجها وهي تجتهد وهو يتأمل في هذا الخلق العظيم العجيب حتى اذا بلغت عتبة تريد ان درج الحمصة وراء هذه العتبة. فكلما رفعتها تدرجت - 00:08:58

وتذهب وتأتي اليها من جديد فعلت ذلك مرة وثانية وثالثة وما زالت باصرار ونشاط الى ان تجاوزت بهذه الحمصة هذه العتبة وصارت اية ودلالة لهذا العالم باشتغاله بالعلم فقال نملة - 00:09:24

عالجت وحاولت واصرت في حمصة الى ان بلغت منها مأربها وحاجتها افلا استعين بالله واطلب العلم وطلب العلم وثابر فيه وصبر وجد واجتهد الى ان الى انصار من العلماء الكبار الذين يشار اليهم بالبنان - 00:09:48

بل اضحي من خواص طلاب الامام احمد ومن رواة المسائل عنه انه الامام المحدث ابراهيم الحربي بدأ بالعلم بعد الأربعين ولكنه اجتهد وجد فعوض ما نقصه قبل ذلك في سن الصبا - 00:10:10

الشبيبة هذا مثل يحفز همة طلبة العلم وان لاح الشيب في عارضيه فليس هذا بمانع المثل الاخر امراة عجوز اعرفها موجودة همتها الى حفظ القرآن وقد بلغت سبعين سنة وكانت قبل ذلك لا تحسن قراءته - 00:10:32

فضلا عن النظر في المصحف سمت همتها وجدت واجتهدت ولازالت حلق الحفظ تحفيظ النساء فصار عمرها بعض سبعين وقد حثت القرآن وغيبيته عن ظهر قلب تأتي هذا بأي شيء بعون الله اولا - 00:11:01

لو لم يكن عون من الله لفتى فاول ما يجيئ عليه اجتهاده ايها نعبد واياك استعين ثم ايضا بالاسرار والحرص والاجتهاد الى ان يبلغ الانسان مأربية ومقصده وتجدون هذا يا رعاكم الله في اهل الدنيا - 00:11:25

ان كانوا من اهل اللعب واللهو الكرة والرياضة بانواعها وهي امر لا طائل تحته يبذلون فيه اجتهادهم وحرصهم الاجتهاد الظاهر والواضح في اهل الدنيا من جهة الاموال والمكاسب والتجارات بين قوسين الاسهم - 00:11:49

يبذل اهلها فيها مستطاعهم وقدرتهم ولا يضره يخسر مرة ومرتين وثلاث لكنه يسر الى ان يبلغ منتهاه افلا يليق عنده السائل في طريق العلم الذي هو نور وهو طريق سهل يوصل لرب العالمين - 00:12:10

الا يليق بهذا ان يجتهد ويبذل ويحرص ولكن بنية صالحة ان يريد بالعلم وجه الله لا يريد بها حظ من حظوظ الدنيا ومن مناصبها وزخرفها وزينتها بدأ ابن عبد البر - 00:12:35

القرطبي المالكي النمري الاندلسي بدأ بالعلم وهو ابن بضع وعشرين الى سنة اربعة وعشرين عمره اربعة وعشرين وقيل خمس وعشرين بدأ لطلب العلم تلازم علماء زمانه وكانت الاندلس زاخرة بالعلماء - 00:12:56

والحفظ فأخذ عنهم وتتبع حلقاتهم ومجالسهم والسبب انه لم يأخذ عن ابيه العلم لان اباه مات ولم تسمو همه في طلب العلم اخذ عن علماء زمانه وبدأ يرحل الى افاق ومدائن الاندلس - 00:13:24

الى قرطبة وقد ولد فيها الى طليطلة ومناحل الاندلس وبالدار المغرب في طلب العلم وذكر العلماء انه لم يحج ان ابن عبد البر لم يحج لقصر لقصر النفقه عليه فلم يكن من اهل وجوب الحج - 00:13:53

من اللطائف واسوقة لتشهد الهمة يا ايها الاخوة ان سماحة مفتى عام المملكة العربية السعودية المفتى المعاصر الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد اللطيف بن عبد الرحمن - 00:14:21

ابن حسن ابن الامام المجدد شيخ الاسلام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب اخبرني انه في احدى حجاته نوى بالحج نيابة عن ابن عبدالبر قرطبي فسألته لم قال من شدة حبي له - 00:14:46

وانتفاعي بتاليه وسمعت وقرأت انه لم يحج فجعلت حجتي نيابة عنه جزاء له عند الله جل وعلا والشيخ اعرف منه انه يحج عن العلماء الذين يحبهم حج عن جمع من العلماء من يحبهم منهم - 00:15:09

ابن عبد البر ومنهم ابن المندر صاحب كتاب الاوسط وغيره كان ابن عبد البر في اول نشأته ظاهريا لان مذهب اهل الظاهر وجد وانتشر في بلاد المغرب وكان معاصرًا لمن - 00:15:32

لابي محمد ابن حزم الاندلسي المغربي القرطبي يقال مغربي لانه من بلاد المغرب لكن لان تلك الجهة تسمى كلها بالمغرب الاسلامي وكان ابن حزم جليسًا وانيساً وصديقاً لابن عبد البر - 00:15:52

وذكر ابن ابن حزم انه استفاد علم الحديث من الحافظ ابن عبد البر القرطبي مع ان ابن حزم تقدمت وفاته وقد فقد مات قبل ابن حزم قبل ابن عبد البر - 00:16:14

في ثلاث عشرة سنة في سنة اربعين وخمسين كان ابن عبد البر في اول امره ظاهريا وكان معتنيا بالآثار والاحاديث فائقة ثم ترك فقه اهل الظاهر وتمذهب الامام المبجل الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة - 00:16:32

لم لماذا مذهب الامام مالك ولم يختار مذهب الائمة الثلاثة ابي حنيفة او الشافعي او احمد احسنت لان مذهب الامام مالك هو المذهب المنتشر السائد في بلاد المغرب العربي - 00:17:02

وال المغرب الاسلامي الاندلس وشمال افريقيا درس هذا المذهب حتى بلغ فيه رتبة الامامة لكتني اشير الى مسألة مهمة لابد ان يعترض ويكتبه لها طالب العلم والمسلم ان العالم بمذهب امام من الائمة المشهورين - 00:17:26

لا يقدح فيه وان كان بعض السفلة من المتأخرین يعد هذا قدحا ونقصا لكنه عند عامة اهل العلم خلفا وخلفا فليس الامر الثاني ان التزامه ودراسته هذا المذهب من مذاهب الاسلام الاربعة المشهورة مذهب الحنفية - 00:17:52

المنسوب الى الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي او مذهب المالكية الى امام دار الهجرة الامام مالك ابن انس الاصبعي او مذهب الشافعية الى الامام ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعی - 00:18:18

القرشي او الى الامام مذهب الحنابلة المنسوب الى الامام المبجل احمد بن محمد ابن حنبل الانتساب الى هذه المذاهب لا عيب فيه ولا غضاضة بل هو محمدہ لاهل العلم لانه - 00:18:35

لم يرتفع الى مراتب العلماء قبل ان يتزبّب لم يتحضرم قبل ان يتزبّد وانما مشى في العلم شيئا فشيئا ابن عبد البر في مذهب الامام مالك مع ميل الى اقوال الامام الشافعی في مسائل - 00:18:52

وهذا يفيد ان طالب العلم لا يتتعصب ولا يتحجر على قول واحد او على مذهب واحد وانما همه ومتغراه ومقصده ومرماه هو اتباع الدليل واتباع الصحيح من الاقوال هذا ما كلفه الله جل وعلا به - 00:19:13

فما زال في هذا الرقي العلمي الى ان بلغ رتبة الاجتهد وصار من المجتهدين ولی رحمه الله القضاء في زمن الوالي المعروف ابن افطس واليقظاء مدينة تسمى اشبونة من منكم ذهب الى - 00:19:35

والاندلس ما هي اشبونة ولی قضاة اشكونة بالهمزة ها عاصمة البرتغال الى ان صارت ولی قضاة رحمه الله في زمن اه اميرها ابن افطس ولی القضاء فيقال له القاضي ولكن وصف القضاء لم يشتهر على ابن على ابن عبد البر - 00:19:59

لان وصف الحفظ كان عليه اظهر فيقال الحافظ بن عبدالبر ابن عبد البر يا ايها الاخوة انتهت اليه الرئاسة والعلو الاسناد فاصبح يرحل اليه الطلبة طلاب العلم وكانت الرحلة والرحلة في طلب العلم - 00:20:40

هي شعار طلاب العلم في ذلك الزمان في زماننا هذا اصبح العالم هو الذي يرحل للطلاب وفي الزمن النبيل السابق كان الطلاب يرحلون

الى العالى هناك عالم يلقب بالحافظ الجوال - 00:21:04

لماذا لانه كان في جيبيه جوال ها كان جوالا طوافا على العلماء من هو هذا الحافظ للجوال ابو عبد الله اسحاق ابن منهه يلقب بالحافظ
الجوال لانه جال البلدان يلقى العلماء ويأخذ عنهم - 00:21:26

ويتحمل عنهم العلم هناك حافظ من الحفاظ من عنايتهم ومبادراتهم ومنافستهم في الرحلة في طلب العلم كان يلقب بالحافظ الرحلة
ما معنى الرحلة كثير الارتحال في طلب العلم ثم رحل اليه ليؤخذ عنه العلم - 00:21:51

حتى انه لقى اكثرا من الف شيخ اكثرا من اين من الف شيخ من شبابنا من يرحل حتى يلقى الفنانين والماجنيين واللاعبين والممسوخين
وهذا رحل البلاد وفارق الاهل والاصحاب والبلدان ليلقى العلماء فلقي الف شيخ - 00:22:17

انه الحافظ محافظ بغداد ابو طاهر السلفي ومن من العلماء الذين اضحوا رحلة الحافظ ابن عبد البر ابو عمر يوسف ابن عبد الله ابن
عبد البر القرطبي ورحل اليه طلاب العلم - 00:22:44

من احياء بلاد المغرب بل ومن المشرق ليتهلوا عنه علمه عرف ابن عبد البر عندنا وعن المتأخرین وعن طلاب العلم عرف بتصانيفه
النافعة وابن عبدالبر يا ايها الاخوة تميز في تصانيفه بمميزات - 00:23:06

قل ما توجد عند غيره يعرف هذه الميزات من رجع الى تأليفه وكتبه وصبرها وقرأ فيها ودرسها يعرف هذه البركة التي جعلها الله جل
وعلا في علومه واسموها لي الا اطيل - 00:23:33

اختصر لكم ما قاله الحافظ الذهبي ابو عبد الله الذهبي لما ذكر تصانيف ابن عبد البر قال رحمه الله كان ابن عبد البر موفقا في تأليفه
موفقا في التأليف ما معنى كونه موفق - 00:23:53

اي ان الله يوفقه في هذا الباب فاذا كتب فيه اصبحت اليه المنتهي واليه التعويل كان موفقا في التأليف معانا عليه ولهذا يتعجب
الناس من تأليفه ونفع الله بتأليفه وجمع بين - 00:24:17

ثلاث فضائل الاولى انه موفق. الثاني انه معاذ الثالثة ان الله نفع بتأليفه قال مع تقدمه في علم الاثر والفقه والمعاني تقدم في علم الاثر
الاثار المروية عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:42

وعن الصحابة رضوان الله عليهم ولهذا هذه الرائحة رائحة الاثر يصيبك اذا قرأت في اول تأليف ابن عبد البر وتقدم في الفقه ليس
متبعا للاثر بظاهره وإنما بفقهه واستنباط جعل الله له الخصوصية في - 00:25:04

التفقه وفي معرفة المعاني قال له بسطة كبيرة في علم النسب والخبر اي ان الله بسط له في فهم علم الانساب وعلم الاخبار والسير
واللغاري جمع اذا بين العلوم كلها - 00:25:27

علم الاثر وعلم الفقه وعلم المعاني وعلم السير وعلم ايسن؟ الاخبار وابن عبدالبر حامل رايتها عرف له ذلك اهل العلم اذا علمنا
ذلك ولعلنا ان نتذكر واياكم في هذه العجلة شيئا من تأليفه - 00:25:51

واسموها لي ان اخسر الكلام على اشهر تأليفه التي تبين عن علمه يا ايها الاخوة اشهر كتب ابن عبد البر ما هو ها الذي يعرف يعطيها
يمناه لا عدمناه ما اشهر تأليف ابن عبد البر - 00:26:14

العلوم والحكم لابن رجب جامع بيان العلم وفضله ها اشهر تأليفه يا ايها الاخوة واعمقها واعظمها برقة كتابه الذي شرح فيه موطأ
الامام ما لك ابن انس موطأ الامام مالك ابن انس - 00:26:38

وهو كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والاسانيد قالوا انه في سبعين جزءا كتاب في سبعين جزءا وقد طبع منه اكثرا هذا
الكتاب طبع القرون المتأخرة في الازمان المتأخرة - 00:27:10

لكن هذا الكتاب العن التمهيد من طالعه وقرأه عرفة قدر هذا العالم في العلم وعلو كعبه ومنتزنته فيه قالوا ان ابن حزم ومعلوم ان
الاقران يحصل بينهم من الغيرة والحسد - 00:27:37

اه المشاحنة ما يحصل ابن حزم على سعة علمه واطلاعه لما رأى كتاب التمهيد بما في الموطأ من المعاني والاسانيد تعجب من هذا
الكتاب جدا تعجب منه جدا حتى قال - 00:27:58

انه لم يؤلف ويكتب مثله فظلا عن ان يكون احسن منه وابن عبدالبر اخذ في هذا الكتاب نحو من ثلاثين سنة يجمع ويؤلف فيه وفي
هذا ناحية لطالب العلم ان لا يتurgid ان ينشر - [00:28:21](#)

بحثه وكتابته فليتأني ولهذا قال رحمة الله شعرا في كتابه التمهيد انه منذ ثلاثين سنة وهو ينظر فيه حافظ الاسلام احمد بن علي ابن
حجر العسقلاني الف فتح الباري في اكثر من خمس وعشرين سنة - [00:28:45](#)

ولهذا اضحت هذه الكتب مدونات ايش الاسلام ومراجعه العظام ومصادره الكبار التي لا يمكن ان يبلغ الانسان في العلم ان ان يبلغ
طالب العلم المتأخر في العلم قدرها الا وقد مر عليها شاء ام ابى - [00:29:09](#)

لما؟ لأنها مراجع الاسلام ومدوناته الف رحمة الله كتابا جليلا دل على علو قدمه في الفقه كتاب التمهيد بالاسانيد وفي الحديث وفي
فقهها واستنباط معانيها ولهذا كان اسمه مطابقا في مضمونه التمهيد - [00:29:31](#)

لما تضمنه الموطأ من المعاني والاسانيد كتابه الثاني والاستذكار في مذاهب علماء الانصار فيما تضمنته او فيما تضمنه الموطأ من
معاني الرأي والاثار الاستذكار لمذاهب علماء الانصار فيما تضمنه الموطأ من الرأي والاثار - [00:29:56](#)

العنوان يدل على ان هذا الكتاب كتاب ايش وهو كذلك لكنه كتاب معدود في التخصص الدقيق من كتب الفقه العالي لما فيها من ذكر
الخلاف العالي ولهذا كتاب الاستذكار من اوسع كتب الخلاف الموجودة - [00:30:27](#)

نعم ثمة كتب اكبر منه واشهر منه لكن جلها لم يعرف له اثر او لم يطبع كتاب الفنون لابن عقيل هو اكبر كتاب الف في الدنيا
ابن عقيل ابي الوفا ابن عقيل البغدادي الحنبلي - [00:30:52](#)

اقل ما قيل في كتاب الفنون انه مئتي جلد انه في مائتي جلد مجلد واكثر ما قيل فيه انه ثمائة مجلد في هذا اذكر ان ذي ذكرت
هذه الفائدة لبعض الناس - [00:31:14](#)

وكان يجلس معهم ليس له اشتغال بالعلم. شاب والله فاضيين يقول والله فاضي يكتب مئتين مجلد والله انت المشغول الله يعينك
من كتب الخلاف طويلة كتابي البسيط الخلاف الذي الفه ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى - [00:31:33](#)

ولهذا ابن جرير الطبرى صاحب التفسير من اعلم الناس بالخلاف واعلم الناس بالاجماع لكن كتابه البسيط لم يعثر له على اثر من من
كتب الكبار كتاب ابن عبد البر المعروف بالاستذكار - [00:32:04](#)

ولهذا ابن عبد البر معروف بحكاياته ايش بالاجماع يقول العلماء نقل الاجماع على ذلك ابن عبد البر ونقل الاجماع على ذلك ابن المنذر
لماذا؟ لعنايتهم بذكر مذاهب الامصار وخلاف العلماء فهم من يذكرون الخلاف ويدذكرون - [00:32:21](#)

الاجماع وهذا هنا فائدة ولطيفة اذا حفظ المغرب ابن عبد البرطيبي الاجماع وله العلم من ذلك موقفان الغالب ان جماعات ابن
عبد البر حكاية لاقوال الجماهير ولهذا ليس هو الاجماع - [00:32:43](#)

الذي يأثم الانسان بمخالفته وانما هو اقوال جماهير العلماء هذا الغالب واحيانا ينقل ابن عبد البر الاجماع ويكون هو الاجماع المعتبر
وهذه الفائدة فهمناها من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:33:08](#)

فان ابن عبد البر وابن المنذر غيرهما اذا نقلوا الاجماع فلا بد ان يتحرى عنه ويبحث فيه اما اذا نقل الاجماع ابن جرير
الطبرى او محمد بن نصر المروزى الشافعى صاحب تعظيم قدر الصلاة - [00:33:28](#)

او نقله شيخ الاسلام ابن تيمية او ابن القيم فالغالب انه الاجماع المعتبر بين هذين الرتبتين رتبة ابن عبد البر وابن المنذر في نقل
الاجماع ورتبة هؤلاء ابن جرير ومحمد بن نصر المروزى وايضا - [00:33:56](#)

المظفر ابن هبيرة صاحب الافصاح ابن تيمية تأتي رتب النووي صاحب المجموع وابو محمد المقدسى ابن قدامة صاحب المغني
فهؤلاء اجماعاتهم قد تكون بجماعات الاكثرين الجماهير وقد تكون بذكر الاجماعات - [00:34:23](#)

المعترضة هذان كتابان لابن عبد البر في علم الحديث روایته واسانیده في التمهيد وفي الرأي وفي هذين الكتابين يظهر انتسابه
لعقيدة السلف وقوله بها فقد كان عالما اثريا سلفيا رحمة الله - [00:34:47](#)

من كتبه يا ايها الاخوة الكبار كتاب الاستيعاب في معرفة اسماء الاصحاب اصحاب من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا هذا

الكتاب كتاب الاستيعاب مرجع في اسماء الصحابة وشیء وطرف من سیرهم - 00:35:12

كتاب الاستيعاب يدل على امرین يدل على امور كثيرة اشهرها امران الاول وتعظيمه واجلاله صحابة النبي صلی الله علیه وسلم
ولهذا افرغ وقتھ وجھه في تعدادھم وذکری شیء وطرف من مآثرھم ومناقبھم - 00:35:37

الثاني عنایته بالاخبارات والسیر ولهذا قال الذهبي فيه له بسطة في ایش ها في الانساب والخبر والصحابة اذا ساقھم ساق انسابھم
وساق اخبارھم هذا جانب من جوانب العلم وهو التأريخ - 00:36:01

معناه الشامل تمیز فيه حافظ المغرب بن عبدالبر القرطبي رحمه الله من عنایته في مذهب الامام مالک الفقه التمهید والاستذکار
يعنی میدانھا في الاصل الموطأ الاول في في الاثار او الاسانید - 00:36:28

الحاديث الثاني في الفقه من عنایته بفقه الامام مالک الف كتابه الكافی في مذهبی اهل المدينة وقالوا ان هذا الكتاب یقع في خمسة
خمسة عشرة مجلدا هذا اشار الذهبي في سیر اعلام النبلاء - 00:36:53

ولم یطبع منه الا هذه الاجزاء الثلاثة شهيرة فلا ادري هل الكتاب خرم او ان المطبوع منه مختصرا من مؤلفاته النافعة بیان العلم
وفضله ما مراده بالعلم الذي جمع فظله - 00:37:17

وابانا عن منزلته علم الشریعه وعلم السنۃ وعلم العقیدة وهذا ما یدل عليه مضمون ومحتوی هذا الكتاب النافع وضمنه ادب طالب
العلم وھمته وحرصه ونیته وطريقه تحصیل العلم كما عند الساپقین - 00:37:39

من مؤلفاته رحمه الله كتابه الانتقاء لمذاهب الثلاثة العلماء ابی حنیفة ومالك والشافعی وهذا الكتاب الذي هو الانتقاء بمذاهب الثلاثة
العلماء ابی حنیفة ومالك ابی حنیفة ومالك والشافعی كانه لخصه في ذکر مذاهبهم - 00:38:06

وهذا الكتاب عول عليه من عول لمن لم یعتبر ان الامام احمد كان فقيها على مثل هذا الكتاب وامثاله لان الحافظ لم یشر الى خلاف
الامام احمد في هذه المذاهب الثلاثة - 00:38:35

والسبب في ذلك امران. الامر الاول انه لم ینتشر ویشتهر مذهب الحنابلة في المغرب الاسلامي بعد الشقة والمسافة الثاني ان الامام
احمد معدود من علماء ورجالات ایش الحديث فلم یدون مذهب الفقهي لانه ینهى عن ذلك - 00:38:54

حتى عنی الطالب وطلابهم بالروايات الى ان كان اوائل القرن الخامس اشتغل بعض البغدادية في ضبط اصول مذهب الامام احمد من
خلال روایات الاصحاب عنه الى ان شئ فشیئا نشا المذهب وانتشر. ولهذا ما زال مذهب الامام احمد الفقهي اقل المذاهب ایش -
00:39:19

انتشارا في العالم الاسلامي وهذا الكتاب لابن عبد البر كتاب انتقال هذه المذاهب برز الحافظ ابن عبد البر في علوم شتى لعلنا نلخصها
تلخيصا یدل عليهم مآثره العلمية برز رحمه الله - 00:39:45

في اعتقاد السلف ومن قرأ في التمهید او في جامع بیان العلم خوف الاستیعاب او في غيرها من تألیفه عرف رحمه عرف انتسابه
وصدق انتمائه رحمه الله الى اعتقاد السلف الصالح - 00:40:09

برز ابن عبد البر في علم الحديث روایة ودرایة فاستحق بجدارة والحافظ المغرب ما الذي یدل على علو قدره في علم الحديث الكتب
ها تمهید یدل على ذلك غير التمهید - 00:40:31

الاستذکار یدل على عنایته بعلم الحديث جامع بیان العلم وفضله یروي فيها الاحادیث باسانیده. حدثنا وخبرنا برز رحمه الله بالفقه
في علم الفقه حتى بلغ رتبة المجتهدین لقد كان ظاهريا ثم ترك مذهب - 00:40:56

أهل الظاهر فصار مالکیا مع میل ملموس الى فقه الشافعی في مسائل الى ان بلغ رتبة الاجتہاد کتبه دالة على هذا لانه عرف الخلاف
ولا يمكن للمتاز العالم المتاخر ان يكون مجتهدًا حتى یطلع - 00:41:19

ويرى خلاف العلماء السابقین وماخذ اقوالهم ومدلولاتها وترجیحاتها اما من يتزب قبل ان یتحصرم ویبدأ طفلا في العلم ثم یقول هم
رجال ونحن رجال یريد ان یجتهد فهذا یفسد اکثر مما یصلح - 00:41:42

يخرب اکثر مما یبني وهو یظن انه یحسن عملا ولهذا هذا الذي ینهج هذا المنهج شعاره الشذوذ الاقوال والعجلة في الاحکام والجنون

في العقل والرأي من يكشفه بذلك أهل العلم وطلابه - 00:42:02

نافع هي القراءة التي اشتهرت في قطره في المغرب - 00:42:28

الإسلامي والفال ايضا كتابا سماه البيان في تلاوة القرآن يدل على علمه وبروزه في علم القراءات برز رحمة الله في علم النسب وهذا قال الذهبي له بسطة كبيرة في النسب والخبر - 00:42:53

جده الادنى او الى جده الاعلى - 00:43:18

الف كتاباً أصبح المرجع سماه القصد في الأمم القصد واللامم في نسب العرب والعجم حتى العجم عرف انسابهم ولا غرو فانه في بلد من بلدان التغور تناخم بلاد العجم كتابه القصد واللامم - 00:43:38

من بلدان التغور تتاخم بلاد العجم كتابه القصد واللام - 0:43:38

في انساب العرب والعجم يدل على علو كعبه في باب النشأب الف رحمة الله كتاب سماه الانبا عن قبائل الرواء الانباء او الانباء عن قوائل الرواية وهذا تخصص دقيق في علم الحديث - 00:44:08

قوائل الرواة وهذا تخصص دقيق في علم الحديث - 00:44:08

فالله رحمة له كتابه اه الانباء عن قبائل الرواية - 00:44:32

فالله رحمة الله كتابه اه الأنبياء عن قبائل الرواة - 32:44:00

الانصاف في اسماء الله الحسنى يدل على انتسابه - 00:44:53

الإنصاف في أسماء الله الحسنى يدل على انتسابه - ٥٣:٤٤:٠٠

خصوصا ان خبر الواحد لا يثبت به اعتقاد ولا يبني عليه العلم - 15:45:00

00:45:15 حصوصا ان حبر الواحد لا يثبت به اعتقاد ولا يبني عليه العلم

كتابه الشواهد في اثبات خبر واحد سار فيه على طريقة السلف - 00:45:45

كتابه الشواهد في انبات حبر واحد سار فيه على طرifice السلف - ٤٥:٤٥

المتأخر من ممن بعد ابن عبد البر يعول على هذا الكتاب ويثنى عليه - 00:46:05

المتأخرون ممن بعد ابن عبد البر يغول على هذا الكتاب ويثنى عليه - ٥٥:٤٦:٥٥

ذكره ابن عبد البر في المغاربي يقارنها في كتاب ابن كثير الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وينقل عنه الحافظ الذهبي
في تاريخ الاسلام وفي مواضع من السير - 00:46:29

الف رحمه الله الادب الشعري فيه كتاب اشعار ابي العتاهية وعناته العلماء بابي العتاهي خصوصاً لما في شعره من الجودة في السبك والقوة في المضامين والمعاني والبعد عن المجون والسفه وسوء القول. ولهذا عرف ابو العتاهية - 00:46:50

بعاجل الترحال وإذا خشيت تعذرا في بلدة يديك بعاجل الترحال - 00:47:15

بعاجل الترحال وادا حشيت نعدرا في بلده يديك بعاجل الترحال - ١٥:٤٧:٠٠

اشتغاله بالعلم له عنایة بالادب يتأدب في لفظه - 00:47:39

اشتعاله بالعلم له عنايه بالادب يتادب في لفظه -

وفي مداركه ويحصل له سلوان قان الانسان ربما اذا قرأ في كتب الخلاف يغليظ على على الناس لانه طبع بالخلاف والراجح والمرجوح
من نظر في كتب الجرح والتعديل اخذ زملاؤه وجيرانه واقاربه اهل الزمان يجرحهم ويعدلهم - 00:48:02

من نظر في كتب الجرح والتعديل أحد زملاؤه وجيشه وأقاربه أهل الزمان يجرحهم ويعدهم - ٠٥:٤٨:٥٢

الادب والعلماء لما كانوا اهل اخرة ليسوا اهل الدنيا اخذوا من الادب اعزبه - 00:48:22

الادب والعلماء لما كانوا اهل اخرة ليسوا اهل الدنيا اخذوا من الادب اعدبه - ٢٢:٤٨:٥٥

يقرأ في شعر أبي نواس لماذا؟ لانه شعر مجون وسكر وعهر - 00:48:42

وفيه ايضا الانحراف العقدي وكانوا ينظرون في شعرى الزهاد واهل الحكمة واهل الشجاعة والمرءة لتسمو بذلك اخلاقهم وتعلو مقاماتهم هذه يا ايها الاخوة يا ايها الاخوة جولان سريع وطوفا عابر في سيرة ومناقب وما ذر - 00:49:05

حافظ المغرب ابي عمر يوسف ابن عبد الله ابن عبد البر التمّر لماذا قلنا النمري نسبة الى جده الاعلى نمر بن قاصد القرطبي قاضيها الاندلسي المغربي المالكي المجتهد رحمة الله رحمة الابرار - 00:49:31

وجمعنا به في عوالي اه الجنان وانزله عوالي الفخار هو وعلماء المسلمين رحمة الله رحمة واسعة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد نأخذ الاسئلة الشفهية والا ننتقل الى الاسئلة المكتوبة - 00:49:59

اما اولها فهو الاستيعاب اولها من ناحية الزمن ثم جاء ابن الاثير فالله اسد الغابة وتعقب عبد البر فيمن فاته من اخبارهم ثم جاء الكتاب الشامل الذي هو اشملها كتاب الاصابة - 00:50:34

في تمييز الصحابة الحافظ ابن ابن حجر فهو متأخر لانه في القرن ايش التاسع توفي ابن حجر سنة انتين وخمسين وثمان مئة وابن عبد البر في سنة ثلاثة وستين واربع مئة - 00:51:09

يعني بينهم خمس مئة سنة لا شك ان اللاحق يكون اه متعقبا للسابق الذي انصحكم به هو كتاب الاصابة ابني لللاحج ابن حجر واحسن من الاصابة من حيث الشمول وذكر الاخبار - 00:51:27

اه سير اعلام النبلاء في اوائل مجلداته خصه بالصحابه رضي الله عنهم ولم يجعل للخلفاء الراشدين فيه في ترجمة لم يجعل الخليفة في ترجمة قالوا لانه ما في سير ما في تاريخ الاسلام - 00:51:49

وقيل ان بعض النساخ اخذ ترجمة الخليفة من تاريخ الاسلام فجعلها مقدمة اعلام النبلاء والا اصل السير تأليفه بدأ فيه ممن من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم والسابقين الاولين - 00:52:15

وكتاب السير جيد في ذكر للصحابه رضي الله عنهم وليس فيه الاسانيد التي ربما يمل منها المبتدئ المتوسط في طلب العلم هذا بالنسبة لهذه الكتب الثلاثة اي نعم هذا سؤال جيد وله فروع ثلاثة - 00:52:33

كيف يستفيد طالب العلم من كتب ابن عبد البر وهل للمبتدئ ان يقرأ فيها والسؤال الثالث وشو كيف يستوعب طالب العلم ما في هذه الكتب طالب العلم وصف عام يشمل المبتدئ - 00:53:11

المتوسط والمنتهي كلهم طلبة علم طالب العلم المبتدئ لا ننصحه ان يبدأ بكتب ابن عبد البر لانها ارفع من مستوىه وارقى من مداركه ومجال فهمه واستيعابه المتوسط من طلاب العلم يقرأون كتب ابن عبد البر المتوسطة ككتاب جامع بيان العلم - 00:53:32

فظلله فانه على اختصاره لكنه متين ومثاني اما كتبه الكبار فهذا مما يحتاج اليه المنتهون من طلبة العلم والباحثون في كتب الخلاف يرجع الى التمهيد والاستذكار الكبار لانها مراجع مصادر - 00:53:56

وهذه المراجع والمصادر القراءة فيها على نوعين القراءة الاولى القراءة المنتهي في الطلب تسمى قراءة جرد يجرد هذه المطلولات لماذا؟ ليتعدوا على كتب الخلاف والترجيح ويتسع افقه ومداركه للاقوال الاخرى - 00:54:24

هذا قراءة ايش الجرد المقام الثاني قراءة بحث بان يبحث فيها مسألة يرجع الى التمهيد في بحث مسألة او مسائلتين معرفة اقوال العلماء فيه في هذا المقام انا انصحكم ان تقرأوا شرح الحافظ ابن عبد البر على حديث النزول - 00:54:47

للتمهيد فانه جمع فيه واوقي ولهذا اثنى عليه شيخ الاسلام ابن تيمية لما شرح حديث النزول اثنى على ما كتبه ابن عبد البر بالفعل فانه اثنى عليه وعول عليه في نقل الكلام واتفاق السلف - 00:55:10

انه ما زال يذكر العلماء من السلف الذين اقرروا لاثبات النزول لله جل وعلا كما يليق بجلاله هذى تسمى قراءة بحث يبحث طالب العلم مسألة يراجع قولها ينظر في دليله وما ذرها يعرف الخلاف يرجع الى مثل كتب ابن عبد البر الكبار - 00:55:29

ولهذا قلنا ان التمهيد يعتبر من مدونات الاسلام مصادره الكبار التي لا يستغني عنها المسلمين كما قلنا في فتح الباري شرح صحيح البخاري هذا يقول هل يصح ان يعتمد الشاب عن جده علما بانه لم يعتمد - 00:55:49

ما ادرى من هو اللي لم يعتمد الشاب ولا الجد ان كان الشاب يعني نفسه انه لم يعتمد فلا يصح ان آآ ان يعتمد الانسان او يحج عن

غيره قبل ان يعتمر او يحج عن نفسه - 00:56:11

والاصل في هذا ما رواه اه ابو داود والامام احمد والترمذى من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجل يقول لبيك عن شبرمة - 00:56:28

قال ومن شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال احتجت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم عن شبرمة ففي الحديث ان الانسان يبدأ بالنفس عن نفسه اولا - 00:56:45

ثم عن غيره وان كان مراد السائل ان جده لم يعتمر؟ نعم فان الحج والعمرة عن لم يعتمر تصح فيها النيابة في قول اهل الاسلام ولا تصح في قول المخالفين لاهل الاسلام - 00:57:01

نعم سؤال اخيكم قال من استفرغ وسعه وبذل جهده في كتاب التمهيد حفظه اطلع على الخلاف الذي فيه هل يحتاج الى غيره او لا يحتاج اولا كتاب ابن عبدالبر التمهيد هو في الحقيقة في الحديث - 00:57:19

ميدانه الاوسع الحديث اما الفقه فلما رأى رحمة الله انه لم يستوعب الفقه فيه الف كتاب الاستذكار كتاب الاستذكار في ذكر مذاهب علماء الانصار لما تضمنه الموطأ من المعاني والاثار - 00:57:59

هذا من جهة الجهة الثانية ان التمهيد على الموطأ الكتاب المحفوظ فيه هو المطا ولم تشتل عن اية طلاب العلم بالموطأ في التمهيد بالذات لان الحافظ ابن عبد البر رتبه على اسماء شيوخ الامام - 00:58:17

مالك ولهذا صعب انتزاع اه الفوائد والمعلومات منه لانه ليس على طريقة ترتيب العلما في كتب الفقه ولهذا بذلت الجهود المتأخرة والمعاصرة في ترتيب تمهيد ترتيبه ترتيبها فقهيا كما في كتاب فتح البر - 00:58:37

في ترتيب التمهيد لابن عبد البر الدكتور محمد اه المغراوى او وضعى آآ الفهارس المساعدة للحاديث في التمهيد فيرجع اليها طالب العلم في الحديث في مظنته كتاب التمهيد مرجع لكنه لا يستغني به طالب العلم الجاد عن غيره من من كثر المراجع - 00:58:59
لان ابن عبد البر متقدم في القرن الخامس اربع مئة وثلاثة وستين والخلاف زاد بعده ثم انه حافظ المغرب لم يطلع كثيرا على اختلاف علماء المشارقة فهو مع المجموع او مع المغني - 00:59:26

مرجعان عظيمان في كتب الخلاف على اني انصح طالب العلم المبتدئ والمتوسط الا يرجع كثيرا الى هذا الكتاب لانها مستواه اعلى منه اما الطالب المنتهي فرجوعه فيه في رجوع في بحث المسائل - 00:59:45

رجوع توثيق ورجوع اطلاع على مذاهب العلماء وماخذهم نعم ابن عبد البر كتب كتابه الشواهد في اثبات خبر الواحد واظنه انا ما اطلعت على الكتاب ما ذكره المترجمون له اظنه رحمة الله - 01:00:07

سلفيته واثرته رأى انحراف المتكلمين في مقدمتهم اهل التجهم والاعتزال وتأثيرهم على المسلمين في علومهم الاخرى كعلم اصول الفقه ان خبر الواحد لا يبني عليه علم ولا يبني عليه يقين - 01:00:52

وردوا بهذا الطاغوت برد خبر واحد وهو طاغوت من الطواغيت ردوا به اخبار الصفات التي جاءت في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا ابن القيم رحمة الله في كتابه الصواعق المرسلة - 01:01:11

جعل اربع طواغيت عول عليها المنحرفون ومنها ان خبر الواحد لا يفيد العلم ولهذا لا يبني عليه اعتقاد ولا ايمان وهذا قول خطأ هذا هو اثر هذا القول ان اخبار الواحد - 01:01:27

جاء عن صحابي او صحابيين لا يبني عليه اعتقاد وهذا خطره خطر جسيم لانه يتضمن رد ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا صرخ والعلماء متفقون انه اذا صرخ الحديث فهو - 01:01:48

مذهبنا اي نقول به نسير معه حيث سار نعم اذا استفاض او توادر صار له معنى اقوى من معنى خبل ان يأتي واحد لكن الصحابة حتى في عهده عليه الصلاة والسلام - 01:02:03

بنوا في خبر الواحد اصول دينهم اهل قبا جاءهم واحد قال ترى القبلة اختلفت كانوا يشتقون اين ها الشمال ومن شمالكم هنا ولا هنا ها من الشمال ولا هنا كان يستقبل الشمال - 01:02:18

فجاءهم ات قال ان القبلة تحولت الى مكة الى الجنوب يعني كم؟ مئة وثمانين ما قالوا اصبر انت خبر واحد ما نقبلك حتى يأتي معز
وثاني وثالث وهم في صلاتهم صلاة العصر انتقلوا من الشمال للجنوب - [01:02:45](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان يرسل كم الى الافق؟ يرسل واحد او اثنين يعلمون الناس دينهم توحيدهم وصلاتهم ويأخذون زكواتهم
ما كانوا اصبروا حتى يأتينا متواتر انت واحد ما يفيد - [01:03:03](#)

مع انه ياخذ اموالهم يصحح اديانهم وعقائدهم رد خبر الواحد طاغوت عود عليه المنحرفون على افساد عقائد المسلمين والاخذ
بزيلات افهام المتأخرین هذه هو هذا هو اثر هذه المسألة الاذان - [01:03:19](#)